[365] وقال اني مظلوم، فقال قل له تعال، فقال لا انصرف، قال فأعطاه خاتمه فقال اذهب وائتني بصاحبك، فذهب حتى إذا كان من الغد جاء الى تلك الساعة التي اخذ هو مضجعه فصاح اني مظلوم وان خصمي لم يلتفت الى خاتمك، فقال له الحاجب ويحك دعه ينم فانه لم ينم البارحة ولا امس قال لا ادعه ينام وانا مظلوم ؟ فدخل الحاجب واعلمه فكتب إليه كتابا وختمه ودفعه إليه فذهب. حتى إذا كان من الغد حين اخذ مضجعه جاء فصاح فقال: ما التفت الى شئ من امرك، ولم يزل يصيح حتى قام واخذ بيده في يوم شديد الحر، لو وضعت فيه بضعة لحم على الشمس لنضجت. فلما رأى الابيض ذلك انتزع يده من يده ويئس منه ان يغضب. فأنزل ا تعالى قصته على نبيه ليصبر على الأذى كما يصبر الانبياء صلوات ا عليهم على البلاء.

وعن عبد العظيم الحسني قال: كتبت الى ابي جعفر الثاني عليه السلام عن ذي الكفل ما اسمه وهل كان من المرسلين ؟. فكتب صلوات ا عليه: بعث ا تعالى جل ذكره مائة الف نبي واربعة وعشرين الف نبي، المرسلون منهم ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا، وان ذي الكفل منهم صلوات ا عليه وكان بعد سليمان عليه السلام وكان يقضي بين الناس كما كان يقضي داود عليه السلام ولم يغضب إلا عز وجل وكان اسمه عويديا. وقال الشيخ الطبرسي: وأما ذو الكفل فاختلف فيه: فقيل: انه كان رجلا صالحا ولم يكن نبيا، ولكنه تكفل لنبي صوم النهار وقيام الليل وان لا يغضب ويعمل بالحق، فوفى بذلك، فشكر ا ذلك له وكان نبيا وسمي ذا الكفل، بمعنى انه ذو الضعف، فله ثواب غيره ممن هو في زمانه لشرف عمله وقال الثعلبي في كتاب (العرائس): وقال بعضهم: ذو الكفل بشر بن ايوب الصابر عليهما السلام، بعثه ا بعد ابيه رسولا الى الروم، فآمنوا، ثم ان ا تعالى امرهم بالجهاد فأبوا وقالوا يا بشر إنا نحب الحياة ونكره الموت ومع ذلك نكره ان _____